واشنطن والاتحاد الأوروبي: إيران لم تترك لنا خياراً

• الفيصل في بكين اليوم لبحث الملف الإيراني • محكمة إيرانية تثبّت حكم الإعدام على ناشط إصلاحي

تعمل الدبلوماسية الأميركية والأوروبية في الآونة الأخيرة على تكثيف الضغوط المعنوية والاقتصادية على إيران، لحملها على التراجع عن مواقفها في البرنامج النووي. وتحاول واشنطن جمع كلمة المجتمع الدولي لفرض عقوبات على طهران في مجلس الأمن.

أكدت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي أمس، استعدادهما لتأييد فرض عقوبات جديدة على إيران بسبب برنامجها النووي المثير للجدل.

واعتبرت واشنطن خلال اجتماع للوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا أمس، أنه لم يعد أمام المجتمع الدولي «خيار آخر» غير فرض العقوبات.

وصرّح المندوب الأميركي لدى الوكالة غلين ديفيز خلال اجتماع مجلس حكام الوكالة قائلا: «نأمل أن تغير إيران موقفها الحالي وأن تسعى إلى سلوك طريق المفاوضات». وأضاف: «إذا لم يحدث أي شيء فلن يكون أمام المجتمع الدولي خيار سوى فرض عقوبات جديدة أشد قسوة لجعل إيران بلداً مسؤولاً».

وأيّد الاتحاد الأوروبي هذا الموقف مشدداً على أن «فشل إيران المستمر في الوفاء بالتزاماتها الدولية يتطلب رداً واضحاً يشمل إجراءات مناسبة»، وذلك في بيان عرضته إسبانيا، التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد، على أعضاء مجلس حكام الوكالة الـ35.

وجاء في البيان أن «الاتحاد الأوروبي سيدعم أي تحرك لمجلس الأمن إذا ما تمادت إيران في عدم التعاون مع المجتمع الدولي بشأن برنامجها النووي. والاتحاد مستعد لاتخاذ الخطوات اللازمة لمواكبة عملية مجلس الأمن هذه».

الفيصل في بكين

ويبدأ وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل اليوم، زيارة إلى العاصمة الصينية بكين يسلّم خلالها الرئيس الصيني هو جين تاو رسالة من العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، تتعلق بالأوضاع في المنطقة والملف النووي الإيراني.

ورفض مصدر دبلوماسي في الرياض تحديد ما إذا كانت الرسالة تتضمن الاقتراح الأميركي بأن تستخدم الرياض نفوذها لدى الصين، لحملها على تغيير موقفها المتحفظ إزاء تشديد العقوبات على إيران.

الرئيس البرازيلي

صرّح الرئيس البرازيلي لويس ايناسيو لولا دا سيلفا أمس، بأن على المجتمع الدولي ألا يدفع إيران إلى وضع متأزم بسبب برنامجها النووي. وأضاف لولا قبل اجتماع مع وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون: «ليس من الحكمة دفع إيران إلى الزاوية. من الحكمة إجراء مفاوضات».

وتستهدف زيارة كلينتون للبرازيل حشد الدعم للخطوات الرامية إلى معاقبة إيران على برنامجها النووي.

إحباط تهريب

أعلنت الشرطة المالية الإيطالية أمس، أنها أحبطت صفقة لإمداد الجيش الإيراني بمعدات حربية ومواد متفجرة، واعتقلت سبعة من المشتبه في تهريبهم أسلحة لإيران بينهم إيطاليون وعنصران من الاستخبارات الإيرانية.

وصرّح المدعي العام لمكافحة الإرهاب في ميلانو أرماندو سباتارو بأن الشرطة أحبطت صفقة لتزويد الجيش الإيراني بأجهزة بصرية بالغة الدقة من إنتاج ألماني، وبسترات غوص ذاتي وكمية كبيرة من الطلقات الكاشفة والمتفجرات المصنوعة في شرق أوروبا، وخليط من مواد الطاقة الشديدة الاشتعال، وذخائر ومتفجرات وقنابل حارقة.

أزمة دبلوماسية

أعلنت وزارة الخارجية النرويجية أمس، أنها طلبت من إيران سحب دبلوماسي من النرويج بعد أن طالبت السلطات الإيرانية دبلوماسياً نرويجياً بمغادرة طهران.

وقالت النرويج إن ايران احتجت على منح أوسلو حق اللجوء السياسي للقنصل الإيراني السابق محمد رضا حيدري، الذي استقال في الشهر الماضي احتجاجاً على الحملة الصارمة ضد المتظاهرين المعارضين للحكومة الإيرانية.

حكم بالإعدام

أيّدت محكمة استئناف إيرانية أمس، عقوبة الإعدام بحق الطالب محمد أمين واليان (20 عاماً) الذي أدين بالمشاركة في أعمال الشغب ضد الحكومة أواخر ديسمبر الماضي.

وأدين واليان بـ«الحرابة» بعد أن رشق رجال الأمن بالحجارة خلال تظاهرات ذكرى عاشوراء الدامية في طهران في 27 ديسمبر الماضي.

ووصف موقع «كلمه» واليان بأنه من الناشطين في الحملة الانتخابية للمعارض مير حسين موسوي، كما أنه عضو في «الجمعية الإسلامية» المؤيدة للإصلاح في جامعة دمغان، شمال إيران.

إلى ذلك، ذكر موقعان على شبكة الإنترنت، أن قوى الأمن في طهران اعتقلت المخرج الإيراني جعفر باناهي، لأنه كان يعد لفيلم عن التظاهرات التي تلت الانتخابات في إيران، في خطوة اعتُبرت «معادية للنظام».

(فيينا ـ أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

الشرطة الإيطالية تعرض في ميلانو أمس أسلحة كانت معدة للتهريب إلى إيران (أ ف ب)

تشيلي تسرّع توزيع المساعدات على المنكوبين

سرّعت تشيلي توزيع المساعدات على سكان المناطق المنكوبة أمس، ونشرت تعزيزات عسكرية بعد الزلزال الذي هزّ البلاد السبت الماضي، وموجات المد البحري التي تلته، ما أدى إلى مقتل نحو 800 شخص.

في موازاة ذلك، تواصلت أعمال البحث الشاقة عن عدد غير محدد من المفقودين في وسط البلاد، لاسيما في منطقة ساحلية بطول 200 كلم.

وفرض حظر التجول على سبع مدن ليل أمس الأول، بعد تمديد هذا الإجراء في كوريكو ومولينا وساغرادا فاميليا على بعد 200 كلم شمال مركز الزلزال، بحسب ما أعلنت السلطات المدنية والعسكرية.

وفي كونسيبسيون ثاني مدن البلاد، جرى تمديد حظر التجول حتى الظهر بعدما شهدت المدينة منذ الأحد الماضي، أعمال نهب دفعت الآلاف من السكان إلى تنظيم أنفسهم في مجموعات دفاع ذاتي.

وينبغي أن يؤدي نشر 14 ألف عسكري في وسط البلاد، وفقاً لما أعلنته الرئيسة التشيلية ميشال باشليه أمس الأول، إلى تسريع وصول المساعدات.

من جهة أخرى، صرّح مارسيلو ريفيرا رئيس بلدية مدينة هوالبن قرب كونسبسيون: «لقد اقتحموا المدينة. نحن نخشى المجرمين أكثر من الزلازل». وأضاف مشيراً إلى العسكريين: «إذا تعين عليهم أن يقتلوا، فليقتلوا».

من جهة أخرى، غادرت أمس، أول طائرة تابعة لوزارة الطوارئ الروسية وعلى متنها 28 طناً من المساعدات الإنسانية إلى تشيلي. ومن المقرر أن تغادر الطائرة الثانية المحملة بالمساعدات أيضاً إلى تشيلي اليوم.

(سانتياغو ـ أ ف ب، رويترز)

شرطي تشيلي يقف وسط الدمار في أحد شوارع منطقة تالكاهوانو أمس (أ ب)

إسلام آباد تقتل «مهندس الانتحاريين»

أكد الجيش الباكستاني أمس، أنه قتل محمد إقبال العضو في حركة «طالبان» في شمال غرب باكستان، الذي كان يزود الانتحاريين بسترات مفخخة ومتفجرات، أوقعت أكثر من ثلاثة آلاف قتيل في السنتين ونصف السنة الماضية.

وقُتل محمد إقبال وكذلك أحد معاونيه في عملية للجيش مساء الاثنين الماضي، جرت في ضواحي بيشاور، عاصمة الولاية الشمالية الغربية على الحدود مع أفغانستان.

وأوضح بيان الجيش أن «زعيمين بارزين من الإرهابيين، وهما محمد توفائيل المعروف باسم عبدالله ومحمد إقبال قُتلا برصاص القوات الأمنية في تبادل لاطلاق النار».

وأضاف البيان أن إقبال «كان مزوداً بالسترات المفخخة والمتفجرات الموجهة إلى إسلام آباد ومدن أخرى كبيرة في باكستان، ويشتبه في أنه قدّم «21 سيارة مفخخة» أُرسلت إلى منطقة سوات في شمال غرب باكستان، والتي استعادها الجيش من «طالبان» في الربيع الماضي.

من ناحية أخرى، صرّح وزير سلاح الجو الأميركي مايكل دونلي أن الولايات المتحدة سترسل 1000 جهاز لتوجيه القنابل بالليزر إلى باكستان هذا الشهر وتدرس مبيعات أسلحة إضافية لمساعدة سلاح الجو الباكستاني في حملته ضد المتمردين في المنطقة الحدودية مع افغانستان.

وأضاف أن الحكومة الأميركية وافقت بالفعل على بيع باكستان ذخائر وأجهزة للرؤية الليلية وأنها تزيد أيضاً مساعدات التدريب.

من جهة أخرى، قُتل جندي وأُصيب آخر في هجوم نفذه مسلحون من «طالبان» على نقطة تفتيش تابعة لقوات الأمن الباكستانية جنوبي وزيرستان المحاذية للحدود الافغانية.

وذكر مصدر أمني باكستاني ان المسلحين أطلقوا النار على عنصري الأمن في نقطة التفتيش بشكل عشوائي حيث لقي شرطي مصرعه على الفور وأُصيب الآخر إصابات خطيرة فيما لاذ المسلحون بالفرار.

(إسلام آباد ـ أ ف ب، رويترز)

وافقت الحكومة الأميركية على بيع باكستان ذخائر وأجهزة للرؤية الليلية

المحكمة الدستورية التركية تدعو إلى التوافق داخل البلاد

صرّح رئيس المحكمة الدستورية في تركيا هاشم كيليتش بأنه يخشى أن تضطر المحكمة إلى بتّ أمر إصلاحات قضائية مزمعة، تثير توتراً في العلاقات بين الحكومة ذات الجذور الإسلامية والمؤسسة العلمانية في البلاد.

وقال كيليتش لصحيفة «حريت» في تقرير نُشر أمس، إن تركيا في حاجة إلى إصلاحات دستورية حقيقية، لكن ذلك يجب أن يتم استناداً إلى توافق واسع». وأضاف: «سببت مبادرات إلى تغيير الدستور في تركيا في الآونة الأخيرة كثيراً من التوتر، وأخشى أن يُترك إلينا أمر بتّ الإصلاح القضائي وتغيير الدستور. ستحقق تركيا إن آجلاً أو عاجلاً الهدف بأن تكون دولة قانون وديمقراطية. لكننا نمضي في هذا الطريق مع حدوث ضرر كبير جدا».

وستفسر تصريحات كيليتش على أنها تنبيه لرئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بضرورة توخي الحذر والسعي إلى التوافق.

وعلى الرغم من أن أردوغان لم يكشف بعد عن خططه فإن المعارضة البرلمانية وكثير من أعضاء الهيئة القضائية أشاروا بالفعل إلى أنهم سيحاولون عرقلتها.

ومن المرجح أن يستهدف الإصلاح الحد من سلطات القضاة، وجعل حظر الأحزاب السياسية أكثر صعوبة بعدما نجا حزب العدالة والتنمية الذي ينتمي إليه أردوغان بصعوبة من قرار بحظره كانت ستتخذه المحكمة الدستورية في عام 2008 بسبب ممارسة الحزب أنشطة إسلامية مناهضة للعلمانية.

في غضون ذلك، أعلنت مصادر من قيادة أركان الجيش التركي أن قائد الجيش الثالث التركي في إقليم ارزينجان الجنرال سالديراي بيرك، المتهم بالمشاركة في حملة سرية لزعزعة الحكومة قاد أمس، التدريبات الشتوية الرئيسية للقوات المسلحة في شرق البلاد.

وكان قد أُعلن اسم بيرك، الاثنين الماضي باعتباره المشتبه فيه الأول في الحملة المناهضة لحزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه أردوغان.

وبيرك هو أعلى رتبة ضابط عامل تُوجَّه إليه اتهامات من بين عشرات من ضباط الجيش العاملين والمتقاعدين الذين اعتُقلوا منذ الأسبوع الماضي.

(إسطنبول ـ أ ف ب، رويترز)

البرلمان الأوكراني يصادق على إقالة حكومة تيموشينكو

صادق البرلمان الأوكراني في جلسته التي عقدها أمس، بمبادرة من حزب «الأقاليم» الذي بات رئيسه فيكتور يانوكوفيتش، رئيساً للدولة، على إقالة حكومة يوليا تيموشينكو.

وأفادت وكالة «نوفوستي» الروسية بأن البرلمان الأوكراني صوّت على إقالة الحكومة، بعدما أيّد هذا القرار 243 نائباً، في حين يحتاج الأمر إلى تأييد 226 نائباً كحدّ أدنى.

وسيواصل أعضاء الحكومة العمل بصفة وزراء بالوكالة حتى المصادقة على تشكيلة مجلس الوزراء الجديدة.

وكانت تيموشينكو أعلنت استعدادها للاستقالة، إذا صوّت البرلمان تأييداً لهذا القرار.

وكان أعلن رئيس البرلمان الأوكراني فلاديمير ليتفين، أمس الأول، حل الائتلاف البرتقالي، صاحب الأغلبية البرلمانية سابقاً، مما يهدد البلاد بأزمة برلمانية ويضع يانوكوفيتش أمام تحدّي تشكيل ائتلاف جديد يتمتع بالأغلبية لتشكيل حكومة جديدة.

وإذا لم يتمكن يانوكوفيتش من تشكيل ائتلاف حاكم جديد، فعندها يُرجَّح سعيه إلى الدعوة إلى انتخابات نيابية مبكرة في البلاد.

يُذكَر أن البرلمان الأوكراني الحالي كان انتُخب لمدة خمس سنوات في سبتمبر 2007.

(كييف - رويترز، يو بي آي)

تيموشينكو تغادر قاعة البرلمان في كييف أمس (رويترز)

سلة أخبار

واشنطن تسعى إلى تحسين العلاقات مع بكين

واصل المسؤولان الكبيران في الإدارة الأميركية، وهما نائب وزيرة الخارجية جيمس ستاينبرغ والمستشار الكبير في البيت الأبيض جيفري بادر، محادثاتهما أمس مع المسؤولين الصينيين، في محاولة لتحسين العلاقات المتوترة بين البلدين والعمل معاً على قضايا أساسية، مثل ملفَّي إيران وكوريا الشمالية.

وتهدف جهود كل من ستاينبرغ وبادر في بكين إلى إعادة العلاقات الأميركية-الصينية إلى مسارها، بعد سلسلة انتكاسات بشأن تايوان والتيبت والتجارة وحرية الإنترنت.

ولم يقدم أيٌّ من الجانبين تفاصيل عن برنامج عمل ستاينبرغ وبادر الذي يشغل منصب أبرز مستشار للرئيس الأميركي باراك أوباما للشؤون الآسيوية في مجلس الأمن القومي، خلال زيارتهما الصين، وسيتوجه المبعوثان الأميركيان اليوم إلى طوكيو.

(بكين - أ ف ب)

مناورات روسية تحت أعيُن «الأطلسي»

أعلن مصدر في سلاح البحرية الروسية أمس، أن أسطول البحر الأسود الروسي قام بإنزال تدريبي لقوات على ساحل أبخازيا، تحت مراقبة سفينة أميركية تابعة لقوات حلف شمال الأطلسي. ونقلت وكالة الأنباء الروسية "نوفوستي" عن المصدر قوله، إن أسطول البحر الأسود الروسي أجرى مناورات في 27 فبراير بتعاون وثيق مع قوات حرس السواحل الأبخازية، وراقبتها سفينة "يو أس أس جون هول" الأميركية.

وأضاف: "في أثناء المناورات كانت يو أس أس جون هول في منطقة البحر الأسود"، مشيراً إلى أن السفينة الأميركية كانت تجري رسمياً مناورات مشتركة مع سفن القوات الجورجية، لكنه اعتبر أن المهمة الرئيسة للسفينة الأميركية كانت مراقبة مناورات أسطول البحر الأسود الروسي.

(موسكو - يو بي آي)

اعتقال موظف في «بريتيش إيروايز» بتهمة الإرهاب

اعتقلت الشرطة البريطانية موظفاً في الخطوط الجوية البريطانية (بريتيش إيروايز)، في إطار تحقيق تجريه بشأن جمع أموال لأغراض الإرهاب.

وأفادت صحيفة "الصن" في عددها الصادر أمس، بأن الشرطة اعتقلت بريطانيا آسيوي الأصل في الثلاثين من العمر، على خلفية مؤامرة لجمع أموال واستخدامها في شنّ هجوم على متن طائرة، واقتادته إلى مركز لها وسط العاصمة لندن حيث مازال محتجزاً.

وأضافت الصحيفة أن الشخص اعتُقل في إطار عملية مشتركة قامت بها قيادة مكافحة الإرهاب في شرطة العاصمة ووحدة مكافحة الإرهاب في شمال شرق بريطانيا، وتركز الشرطة تحقيقاتها الآن حول اتصالات المشتبه فيه وتحركاته الأخيرة.

ونسبت "الصن" إلى متحدث باسم "بريتيش إيروايز" قوله "اعتُقل موظف في مكتبنا بمدينة نيوكاسل، ونحن نأخذ المسائل المتعلقة بالأمن على محمل الجد".

(لندن - يو بي آي)

تحطُّم مروحية كورية جنوبية

قُتل طيارا مروحية عسكرية تابعة لسلاح الجو الكوري الجنوبي أمس، لدى تحطمها في مقاطعة غيونغي.

وأفادت وكالة "يونهاب" الكورية الجنوبية بأن المروحية التابعة لإحدى وحدات سلاح الجو تحطّمت في حقل بمنطقة نامايانغي في مقاطعة غيونغي، على بعد 20 كيلومتراً من العاصمة سيول.

يُذكر أن مقاتلتين كوريتين جنوبيتين من طراز "إف 5" كانتا تحطمتا أمس الأول، في أثناء طلعات تدريبية وعُثر لاحقاً على جثث الطيارين الثلاثة.

وقد أوقفت القوات الجوية لكوريا الجنوبية في وقت سابق من يوم أمس، كل طائراتها المقاتلة عن العمل لفحص السلامة.

(سيول - يو بي آي)